إلى تبادل الكتب والمجلات العلمية، ومقالات العلماء الازهريين. وما حضرت جلسة من جلسات المؤتمر الإسلامي في جامعة برينستون إلا ونظر إلى على أني المقدم من علماء البلاد الإسلامية لاني أزهرى النشأة والثقافة.

الازهر الذي يعيش في رمال المقطم الآن، ويعيش أبناؤه في قبور الاحياء وبالقرب من مساكن الاموات مصدر فخار ومجد لمصر في الخارج.

الازهر الذي أصحبت كلياته الثلاث معهداً لتخريج المدرس العربي في مدارس وزارة المعارف، يعرف عنه الامريكيون والاوربيون أنه الجامعة الإسلامية الوحيدة التي حفظت التراث الإسلامي قرابة ألف عام، والتي ساهمت في الحركات الإسلامية وبالتالي في الحركات القومية في الشرق الإسلامي.

لمصلحة مصر أولا، ولمصلحة العالم الإسلامي ثانياً: يجب أن يعمل أولوا الأمر فينا على أن يؤدى الازهر رسالته كجامعة وكمركز دولي للاسلام ولرسالته.

إن مصر في سياستها الخارجية الواقعية في حاجة ماسة إلى كسب شعور المسلمين في الخارج، وفي حاجة ماسة إلى توضيح مصر ا لاسلامية بين غير المسلمين في البلاد الأُخرى. والازهر وحده لا غيره. هو الكفيل بالمساهمة الفعالة في تحقيق نصيب كبير من السياسة الخارجية لمصر.

لمصر أن تعرض من التحف القديمة ما تشاء في أوربا وأمريكا، وأن تعرض من صور المنشآت الحديثة في القاهرة والاسكندرية وعلى النيل ما تشاء في أوربا وأمريكا، وللمصريين أن يتزيوا نساءً ورجالا يزى الاوربيين والامريكيين ولكن الاوربيين والأمريكيين لايفهمون المصريين والمصريات على حقيقتهم إلا إذا زال من تصوراتهم تلك الصور المشينة البغيضة عن الإسلام التي رسمها الاستعمار في الشرق السلامى منذ أجيال طويلة.

الاستعمار الذي نحاربه حارب الازهر والتقافة الإسلامية ونال منهما في فترات متعددة. واليوم الذي بحثو الازهر فيه على قدميه ـ لا قدر ا ـ هو اليوم الذي ينقطع فيه الشرق الإسلامي عن ماضيه الثقافي، وهو اليوم الذي يفقد فيه هذا الشرق أخص مقوماته، وهو اليوم الذي تفقد فيه مصر مصدر القوة الروحية فيها.